خيوط دخان

قصائد نثرية

نعمات العزة

ديوان العرب
للنشر و التوزيع

دار ديوان العرب للنشر و التوزيع – مصر - بورسعيد

اسم العمل : خيوط دخان

اسم المؤلف : نعمات العزة

الجنسية : الأردن

التصنيف الأدبي : قصائد نثرية

الترقيم الدولي : 978 - 977 – 6707 - 29 – 4

رقم الإيداع : 2019 / 9089

تدقيق لغوي : نجاح السرطاوي

تصميم الغلاف : محمد وجيه

المدير العام : محمد وجيه

تليفون : 00201211132879

الإهداءُ

أهدي حروفي المتواضعة إلى من كانا سببًا في وجودي
على هذه الأرض
والدي و والدتي لروحيهما الرحمة والسلام .
إلى إخوتي وأخواتي ولكل إنسان كان بمثابة أخ لي أو أخت على
السواء وحتى لئن لم تنجبهم والدتي
بل لكل من أهدتني إياهم الحياة من الشرفاء والكرماء والصادقين
والطيبين .
لكل من أمسك شعلة من نور ليضيء لغيره طريقًا معتمة ، ولكل
من أشعل فوانيس العلم والمعرفة والأدب والفنون وساهم
في ارتقائها وسموها .
لكل من أضاء شموع الأمل في وجدان كل يائس
وإلى كل من غرس بذور الفرح لتنير كل وجه عابس
وإلى من مد أيادي المحبة و الإحسان ليرسم فرحًا على ملامح كل
وجه بائس .
ولكل من زرع فسيلة تثمر الخير والمحبة والعطاء .

وإلى كل من علم وتعلم وفاد واستفاد ليكون إيجابيًا ويؤدي دوره
الحقيقي في الحياة على خير وجه ويصنع المجد والبطولة .
لكل روح نفضت عن كاهلها تراب الجسد وتحررت من ثقل طينتها
وانتفضت من ذاتها الصلصالية وتجنحت وسمت إلى العلياء
واعتلت الجنان ..
ونثرت رحيق الروح ومسك الختام وديمومة الحياة وتعمدت
بالشهادة لنصرة الحق والنور والخير وإعلاء كلمة الله
إلى الشهداء الأبرار
لأرواحهم رحمة الله الواسعة التي وسعت
كل شيء.

نعمات العزة

****

المقدمة

خيوط دخان ديوان شعر للكاتبة نعمات عزة التي نسجت حروفها من ألم الواقع الذي نعيشه والذي كتبه لنا هذا الربيع العربي، حيث بتنا في زمنٍ لا يخلو من النزف والدموع وحرقة الأفئدة؛ ففي كل وطنٍ آلاف الشهداء، وفي كل أسرةٍ ملايين الدموع والأنين والعبرات.

لقد تنوعت حروف الكاتبة بين الرثاء والألم والفلسفة والتأمل والغربة والغزل، مما أضفى رونقاً للديوان وجعله ملوناً بالصور والحالات الأدبية فبدأت أولى قصائدها بنصٍ رثائيّ يحكي قصة طفلة تبكي أخاها الشهيد تقول فيها:

براءة الطفولة رسمت

على ورق الندى نثرت

على حجر على وتر

على شفة المدى ابتسمت

وقلب ناح في الصغر

صورت الكاتبة عمق الألم في المشهد فما أوجع صورة الحزن في عمرٍ من المفترض أن يكون عمرَ المرح والبراءة!!

ما أعذب عبارة (وقلب ناح في الصغر)

إنها وفّتْ بالغرض المرجو من تصوير الحالة تماماً واخترقت القلب دون استئذان.

أما في نصها (العشق الأول) فكان نصها قريباً من روح نصوص جبران خليل جبران في تصوير الطبيعة وخلق حكاية من تفاصيلها، حيث تقول فيها:

والفرح يصطاده

من أمواج بحره العباب

ليجتذب السرور والسعادة

في وهم الجنان

ويمضي الزمان

من خلف الأحقاب

كما صورت ألم الغربة ومعاناة المغترب في نصها (اغتراب) بمفرداتٍ منتقاة بعناية أدبية جميلة فتقول:

نشرق ونغرب

ونشرع بلا إبحار

بين شقوق الحياة

الجافة

والكوكب المشتعل

نبحث عن سلسبيل

على أرض المستحيل

لقد رسمت معاناة المغترب بكل تفاصيل قسوتها وأجادت الوصف، وفي الحب والغزل غزلت من ضفائر الشمس أعذب الكلمات ففي نصها (حالة هيام) تقول:

في قوانين التراب

في أحكام الجسد

الطين بالطين

والعين بالعين

والحب بالحب

والنفس بالنفس

أتعبد في محرابك

لقد تفننت الكاتبة في نصوصها وتنوعت معانيها ومفرداتها، أتمنى لك المزيد من التألق.

الشاعر محمد وجيه

عضو اتحاد كتاب مصر

****

خیوط دخان

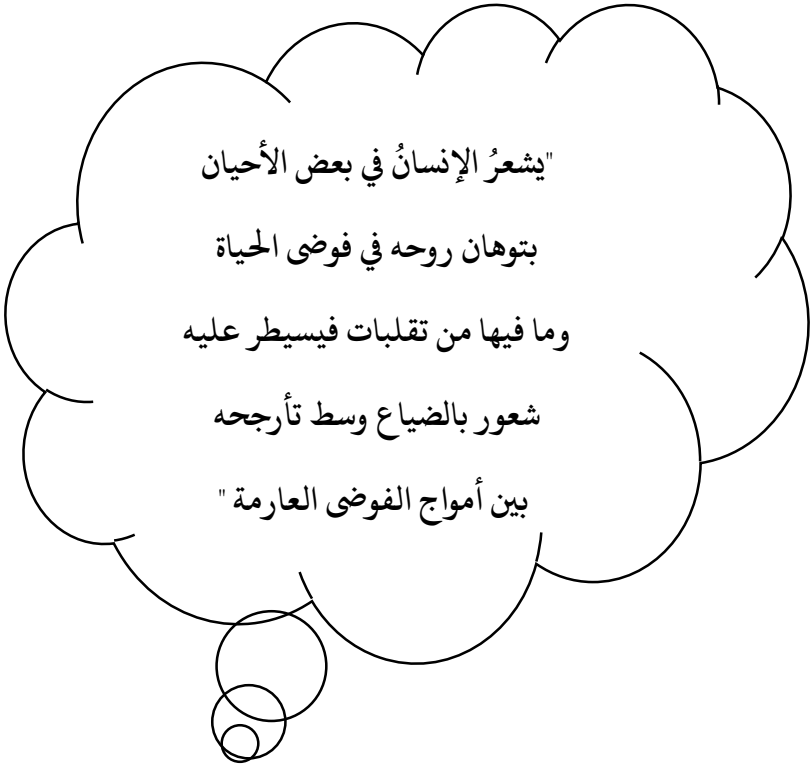
"يشعرُ الإنسانُ في بعض الأحيان
بتوهان روحه في فوضى الحياة
وما فيها من تقلبات فيسيطر عليه
شعور بالضياع وسط تأرجحه
بين أمواج الفوضى العارمة "

ضياع

توهان .. ضياع
أبحث عني في البقاع
فقد ظللت الطرقات
وتاهت النظرات
في غابات العيون الخضراء
فقدت الأيام أريجها
وفقدت الأشجار خضرتها
والبوصلة فقدت مصداقيتها
خذلتها الآلة
والآنية والطاقة
والتجدد
توقفت فجأة
فقدت ديناميكيتها
فخبت كل عهودها
ارتحلت حياتها بصمت
وتمزقت الخرائط

وتقسمت الأمكنة
سندباد لا يكف عن السفر
يرتحل في كل مكان
يقتات الخرائط والأزمان
والأماكن تتبرأ منه
لتستقبل الكتل اللحمية
والقطع البشرية
الفارة من قسوة الزمن
وروتين الحياة الآلي
وصراعات
من أجل البقاء
في زمن يفتقد إلى زمن
ترتحل الروح عن الظل
تركض فارة من الجسد
الفخاري الطيني
ترتمي في أحضان العار
وبقايا كذبة ترابية
وأسرار
تبحث عن الخلود

في وهم المجهول
فتعبث بالخراب
ويحوم في السماء الغراب
وتعتزل الله في المحراب
فتلتقي بذاتها
المفقودة
في سراب
في دمار ودماء
وغموض وأسرار
وسندباد ما زال يتخبط
بالأزمنة ويتعثر بالأمكنة
يحاصره الاغتراب
فلا يجد وطنًا يحتويه
لتسكن روحه الضالة فيه
ليتوحد مع عناصره
ويسكن في ذاته
بعدما تنفصل
عن موطنها الأول
بسكون أبدي

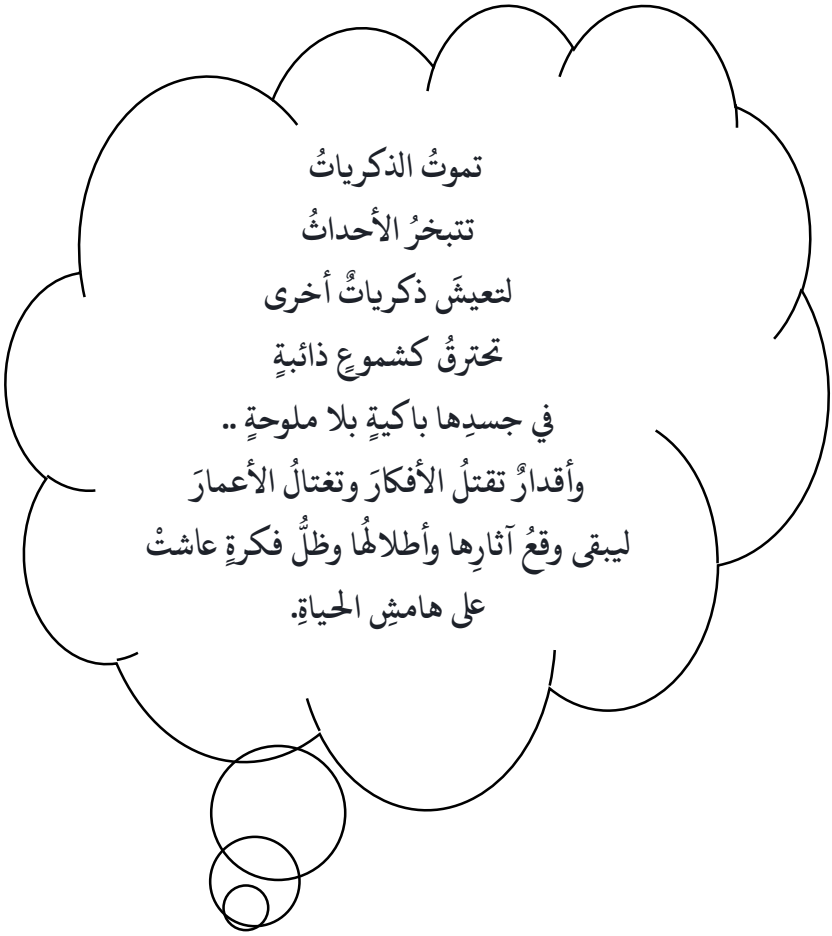
تموتُ الذكرياتُ
تتبخرُ الأحداثُ
لتعيشَ ذكرياتٌ أخرى
تحترقُ كشموعٍ ذائبةٍ
في جسدِها باكيةٍ بلا ملوحةٍ ..
وأقدارٌ تقتلُ الأفكارَ وتغتالُ الأعمارَ
ليبقى وقعُ آثارِها وأطلالُها وظلُّ فكرةٍ عاشتْ
على هامشِ الحياةِ.

خربشاتٌ مساءٍ

تنام أشعة الشمس
الدافئة
يبزغ القمر يعاكسها
بعكس الاتجاه
يرمق خيول حنين
بنظرة ثاقبة
يشعر بانتصارات
قواه المضيئة
على ظلمة الليل
المتوحش
المتشح ثوب الظلام
الموحش
سنابك الخيول
معفرة بالسواد
حوافرها إيقاعات
تقودها للاستمرار

والنشاط والانطلاق
تستيقظ عواصف خوف
توقظ كل المشاعر الصامتة
ترقب الليل
وعينان تحرسان القمر
تجولان
حول سياج القصر
تسجد الأشجار
في جذورها
خاشعة في أعماق الأرض
تهز أشواقها أغصانها
ترقص أوراقها فرحة
تهاجر دقات القلوب
منها وإليها
تصلي في محراب روح
ساكنة في أغوارها
تهاجر طيور الروح
هجرة موسمية
تتنقل ما بين عوالمها

قبل أن تهجر كل مدائنها
تجري سفن الأحلام
بعكس ما تشتهي الريح
تحل على المساء
ثمة قصص مثيرة
وتسكت النفس
عن الكلام المباح
روايات شهرزاد
تعطر أحلام الملك
شهريار حزين
يغفو بين
أصابع الصباح المشرقة
تختال بآخر الليلة
شفاه الفجر
الذي تزين بحروف
المستحيل
نام القمر
في صفحة سماء
يتنفس فجرها

بعد أن ابتلع النهار
ما تبقى من أطراف الليل
وتبددت أحلام الملك
شهرزاد أفلتت
من قبضة موت
بات يرمق جسدها
ومع خيوط الفجر
أقسمت أن تنتصر
على كل ليل
وابتسمت لأنها
أدركت قوتها
واجهت كل قوة
بقوة جبارة
انتصرت بجدارة
وزاحت كل العتمة
وخربشات المساء
و كل ما في الأيام
من ظلم وظلام
سكتت بصمتها

المباح

وغفت مع صوت

صياح الديك

وأقسمت

إلا أن تكون

المرأة الجبارة

تتحدث عنها

كل النساء

" امرأة قوية فولاذية "

****

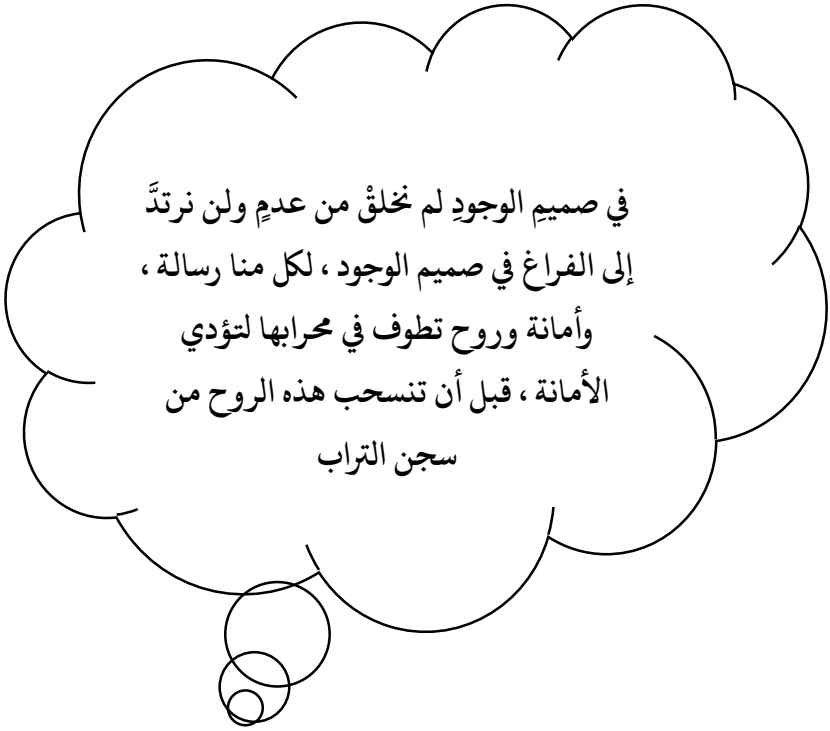
في صميمِ الوجودِ لم نخلقْ من عدمٍ ولن نرتدَّ
إلى الفراغ في صميم الوجود ، لكل منا رسالة ،
وأمانة وروح تطوف في محرابها لتؤدي
الأمانة ، قبل أن تنسحب هذه الروح من
سجن التراب

عبادةٌ

ذاتٌ تبحثُ عن ذاتها
تطوف حول معابدها
تصلي في ساحات مساجدها
تترنم بأناشيد كنائسها
ترق بقدسية الاتصال
تؤدي مناسك عبادتها
مرة تلو مرة
تنسى الروح التراب
في معابد الصمت
تلف كل مدائنها
وتؤذن الأصوات
للنداء في أعلى مآذنها
تنادي بالحب
وتسعى للحب
وتحث للقرب

تطلب العفو

والتسامح

والغفران

آلاف الآهات

تسعى وتطوف

وتجتهد في الرجاء

وتحمل الأمل والنقاء

والتوحد والدعاء

تتحد الذات بالذات

بذات علوية عظيمة

تتحرر وتنعتق

من قيود الطين

والأجساد

للأعلى ترتقي

روحانية سامية

يسطع النور

يتغلغل

في ذبالة الروح

في أقدس الأقداس

فيكون التواصل
حميمًا خصبًا
بعد لقاءات الذوات
يعم الحب
تجري وتتسابق
في أعلى الروح
الصافنات
الجياد
سباقات في مدن
الأنوار
وينتشر الهدى
وتتلاشى الأسرار
ويحل السلام الداخلي
بسكينة الأرواح

****

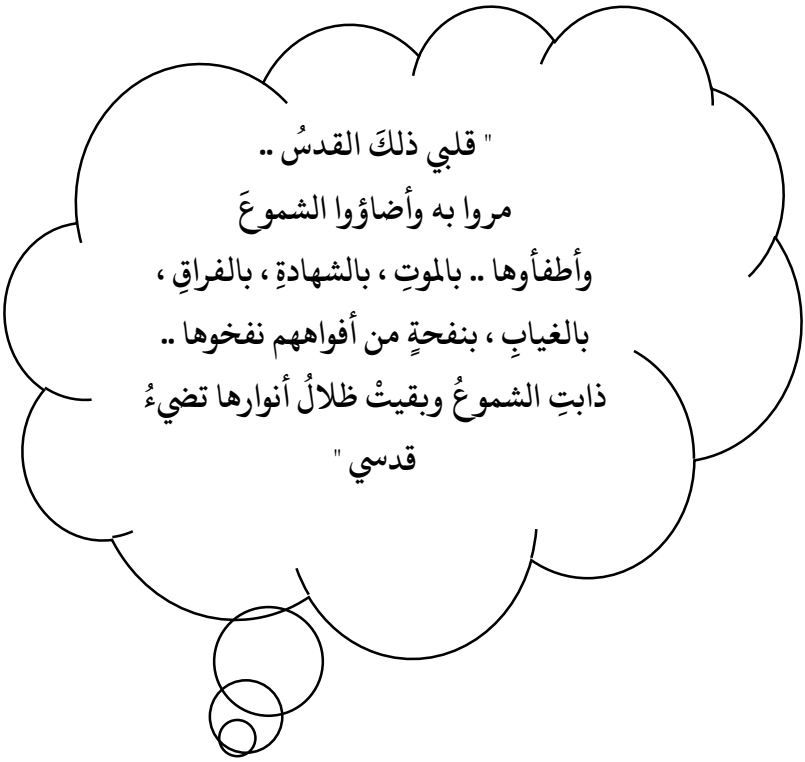
" قلبي ذلكَ القدسُ ..
مروا به وأضاؤوا الشموعَ
وأطفأوها .. بالموتِ ، بالشهادةِ ، بالفراقِ ،
بالغيابِ ، بنفحةٍ من أفواههم نفخوها ..
ذابتِ الشموعُ وبقيتْ ظلالُ أنوارها تضيءُ
قدسي "

طيفٌ منَ الماضي

تزاحمتِ الذكرياتُ
ركضت اللحظات الغابرة
اقتحمت كل مكنوناتي
وأخفت أسراري
ارتادت مدني
ساحت في أمكنتي
استحضرت كل أزمنتي
البعيدة والقريبة
سنوات عمري الراحلة
وأحلام العمر العابرة
وبكت على حلم أسطوري
داسته أقدام الحياة
هبطت طائراتي
توهجت من خلف الآفاق
لأيام عتيقة ارتسمت

كلوحة ثمينة من الماضي
أزاحت غبار الزمان المترامي
أدمنت أزقتي
وتسمرت في مراتعي
فتمردت في أشجاني
فمزقت الأيام والأوقات
والثواني
صارعت البقاء
بنبض يجري بغباء
صرخت بوجودها
القابع بلا حدود
ذكرى منبثقة
من ماضٍ مفقود
انتصرت على النسيان
لترتدي أشواقي
وتسكن حجراتي
وتلبس وجداني
لتؤرخ لي بعض تاريخي
فتلمع عينا الماضي

من خلف الأمس
وتأتيني الصورة بالهمس
فيولد حلم وردي
نرجسي العطر
يسكن في وطن
يرتدي العصور

****

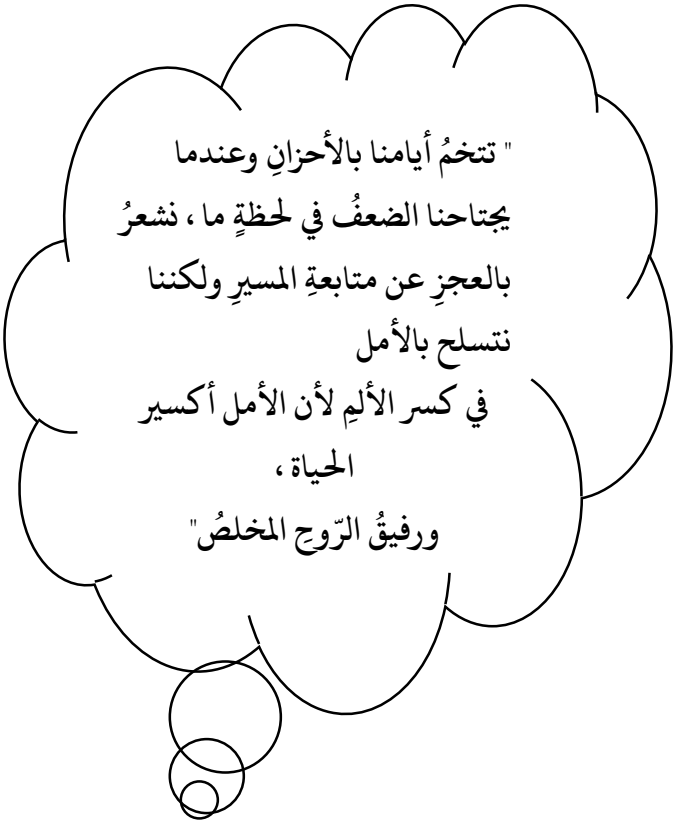
" تتخمُ أيامنا بالأحزانِ وعندما
يجتاحنا الضعفُ في لحظةٍ ما ، نشعرُ
بالعجزِ عن متابعةِ المسيرِ ولكننا
نتسلح بالأمل
في كسر الألمِ لأن الأمل أكسير
الحياة ،
ورفيقُ الرّوحِ المخلصُ"

خيوطُ دخانٍ

خيوطُ الحزنِ
على قلبي
تطرز
ونقش حروفه
على حناياه
أما آن لهذا
الحزن أن يغرب عني ؟
يذهب
أن يشيح بوجهه
عني ويغرب ؟
فقد أتخمت الروح
بالهموم
أما آن لهذا الحزن
أن يكف ويصمت ؟!
و ينصرف عني
ويتركني وهمي

يصر أن يقتحم ذاتي
ويفزعني من سباتي
لماذا يرفض أن يغادرني ؟
فأنا سئمت شتاءه
وعفت هطول بكائه
مزنه حبلى بتوائم
ألا يحق لي
أن يتركني زمن ؟!
وأن ترفع عني
بعض المحن !
فهل لي بساعات إجازة
وتمنحني الحياة
نومة مريحة
فأنا أريد أن أقيلك
وأستغني عن جميلك
فهل لي بخيط
فرح عابر
كومضة عابرة
بعقد وظيفة مؤقت

لأنسى الحزن
من الزمن برهة
أيا حزن
لملم خيوطك
ورفوفك وسيوفك
وضبابك
وارحل
فقد أتعبتني
لعلي أقصقص
خيوطك
وأتعبني المشي
على شطوطك
وخروجك
من ثقب إبرة
فأرجوك كفاك
انسحب
اترك لي بكرة
دعني أنتظر البشرى
وأعيش بفكرة

فهلّا تزوجتني
بعقد قران
لتلازمني طول الزمان
وأنجب منك
الهم والعبرة
وإن كنت زوجي
فسأنتزعك بالخلع
ولن أدعك على
عصمتي
ولن تستمر في ذمتي
سأطلقك طلاقًا
لا رجعة فيه
مع إبراء ذمة
وإن طاردتني
بعد أن تخرج
من عصمتي
سأقتلك
سأقتلك
سأقتلك

قبل أن تقتلني
وأصلي عليك
صلاة جنازة
وسأشيعك
وتأخذ نفسي
منك في الدنيا
إجازة
وسأدفنك
في قبر أيامي
وأزرع على قبرك
نبتة صبار
تنجب الأمل
تكبر وتخصب
وردة أفراح
وتكون
في ذاكرة أيامي
مجرد ذكرى

****

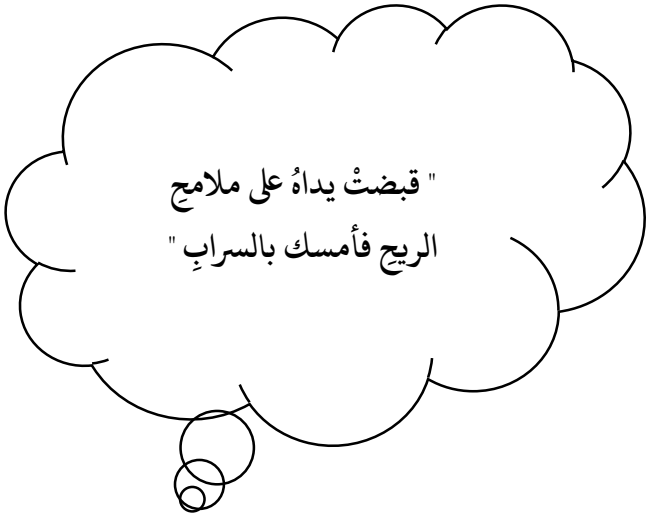
" قبضتْ يداهُ على ملامحِ
الريحِ فأمسك بالسرابِ "

ملامح السراب

يكفهر وجه الحياة
ترتسم ملامح التعب
على قسماته
تتلوى الأرواح
صارخة بالألم
تشاركه ويشاركها
أوجاعه المتناثرة
فتقاسمه الخوف
من المجهول
وحش المجهول
فاغر فاه
ينظر إليه
يبتسم له
ابتسامة صفراء
يسير ويسير ويسير
يبتلع الأرض بخطواته

فيسبق عين الشمس

الساقطة عليه

تنظر إليه بإعجاب

وربما بازدراء

وبحماس وبنشاط

ينظر إلى أجزاء ذاته

المرهقة

المجهولة المعالم

باحثًا عن ذاته

المفقودة

فيتفرع الطريق

ويتوه في زحمة الحياة

وفي زخم الألوان

الممتزجة بالإرهاق

وبالضياع

وينظر إليه بازدراء

فيمضي في ندم

تسبقه خطاه

يخترق جدران الكلمات

ويرفع القبعة باحترام
العمر يجري ويجري
يحترق
ويخلف الرماد
يترك الخواء
يشحن ذاكرة الأيام
المفلتة من دورة الزمان
الصمت يكسو
عرى الأيام الراحلة
والأيام القادمة حيرى !
وتسود الظلمة
فتبرق ابتسامة خفيفة
فتسقط شعلة متمردة
تضيء ذاته خلسة
وتثور على نفسه
وعلى الحياة
جوهرها الاقتضاب
مكنونها
سراب في سراب

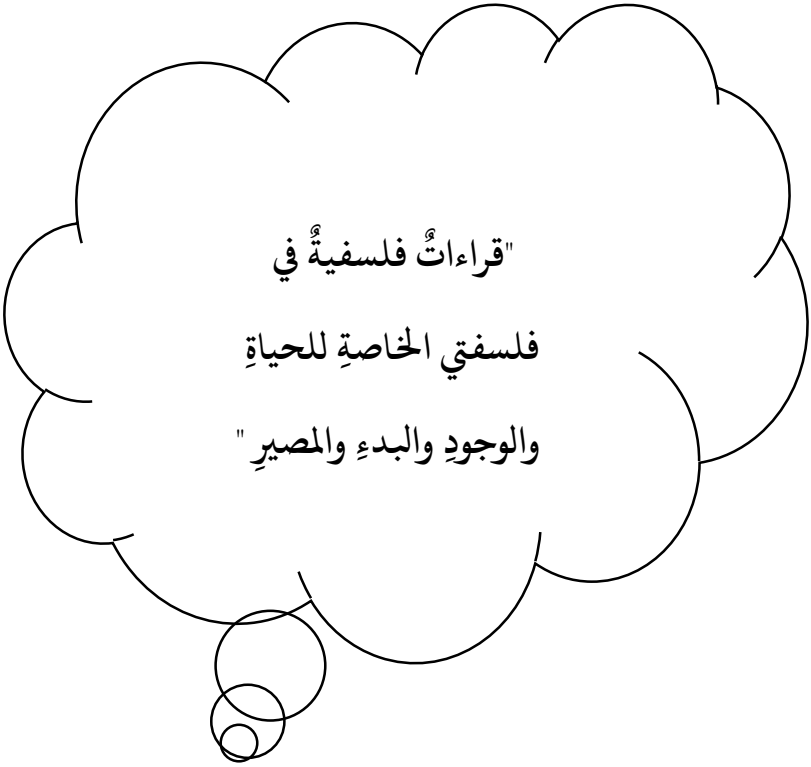
"قراءاتٌ فلسفيةٌ في
فلسفتي الخاصةِ للحياةِ
والوجودِ والبدءِ والمصيرِ"

العشقُ الأولُ

يتوغل
في إمبراطورية قلبها
ومملكة عشقها
بعد أن خان قوانين
العشق
وقوانين الكون
ورحلته الأسطورية
في عالمها الأسطوري
بحضور زائف
تغلغل في عروقها العطشى
قرأ في عينيها
حروف عشق من نوع آخر
مغموسة بالدموع
عشق أزلي غريب
نادر مبارك
يسلو فتجفو

يلمس ضياعها فيه

تتوه في هيكله

تقتات من أشواقه

دقات قلبها

وحلمها الأكبر

ترتوي من شجونه

وتشرئب في جنونه

تتسلسل فيه

ويتسلسل فيها

أحب نفسه في حضرتها

دعته

ليتسيد على كرسي

العرش الكبير

فيخالف التعاليم

فيتسلق جبال الكون

فيسبح في أشواقها

وتسبح الأشواك

في ثنايا روحها

فتدميها الآهات والجراح

يطفئ رونقها
ويتشكل فيها
لن يحاسب ذاته
يتقوقع في بوتقتها
يسافر في روح الحياة
يستجدي الحياة من وهم
ويبحث عن حلم في نوم
وحكايا تروى من مجهول
والشيطان يتربص للإنسان
في جسد تفاحة
تعبث بجوعه
تغريه بفتنتها
وجمالها .. فيقطفها
يأكلانها
ويسكران
في سكرها المحرم
ليبدأ مشوار الألم
فيتسرب
إلى الكوكب الأرضي

من ثقب الجنة
ويلقى في دوامات الفتنة
فتحتويه الأرض
وتحتويه النفس التائهة
في فوضى البدء
ليحتفل في مواكب
فرح ووهم وسراب
فيلتمس الأمان
في ظل الشيطان
ليفترشه ويلتحمه
ويرتديه
فطرد من جنة أزلية
إلى جنة الشيطان
الشقية
فيبهره الملك
ويعتزل السماء
والرب المهاب
ويطارد طيف السعادة
في سراب

يفتقد السلام والأمان
والفرح يصطاده
من أمواج بحره العباب
ليجتذب السرور والسعادة
في وهم الجنان
ويمضي الزمان
من خلف الأحقاب
ويبحث عن ملك لا يبلى
وعن عشق لا يسلا
وعن خلد لا يفنى
وتدور صراعات القلوب
والألباب
يركض وتركض حواء
ويتوه في قحط الصحراء
لاهثًا باحثًا عن لحظة فرح
ونقطة ماء
ليرتوي من السراب ارتواء
يمضي ويكبر الحساب
من حقول الشقاء يجني

الأشواك والسراب
تدق نواقيس الوجود
ويطارد طيف حواء
في دخان وسراب
وطيور التعب أسراب
أسراب
ولا يزالان العاشقين
في ضيافة الشيطان
يفتقران للأمان
ويبحثان عن الحب والحنان
وعشق مفقود
للملك والخلود
وصراعات
النار والماء والتراب
وعشق أسطوري
تكلل بالعذاب

****

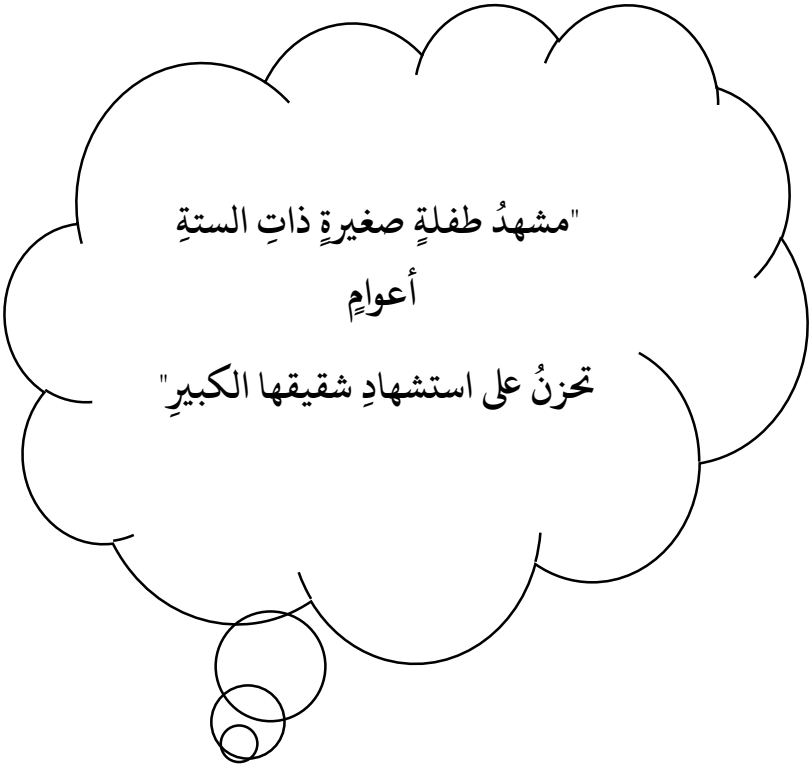
"مشهدُ طفلةٍ صغيرةٍ ذاتِ الستةِ
أعوامٍ
تحزنُ على استشهادِ شقيقها الكبيرِ"

بكاءُ شهيدٍ

براءة طفلة رسمت
على ورق الندى نثرت
على حجر على وتر
على شفة المدى ابتسمت
وقلب ناح في الصغر

على خد توهج
من لهيب الصمت والأمل
على وطن تناثر حلمه
الفاني على الهزل
على مهج على القدر

وأم قد بكت ولدًا
شهيدًا يسكن الكبدا
وصوتًا يرقب المددا
ولا يلقى هنا أحدا
سوى الأوهام في الصور

يلف الحزن أوصالي
على شبل الصبا الغالي
يضحي عمره الخالي
ويرقى للمدى العالي
ويعلو صهوة القمر

شهيد ظل يسكنها
بدمع الآه يحرقها
وتطوي رسمه الأبهى
ولكن بات يأسرها
كجذع ظل في الشجر

****

الربيع العربي ..
الشعب
اليمن
سوريا

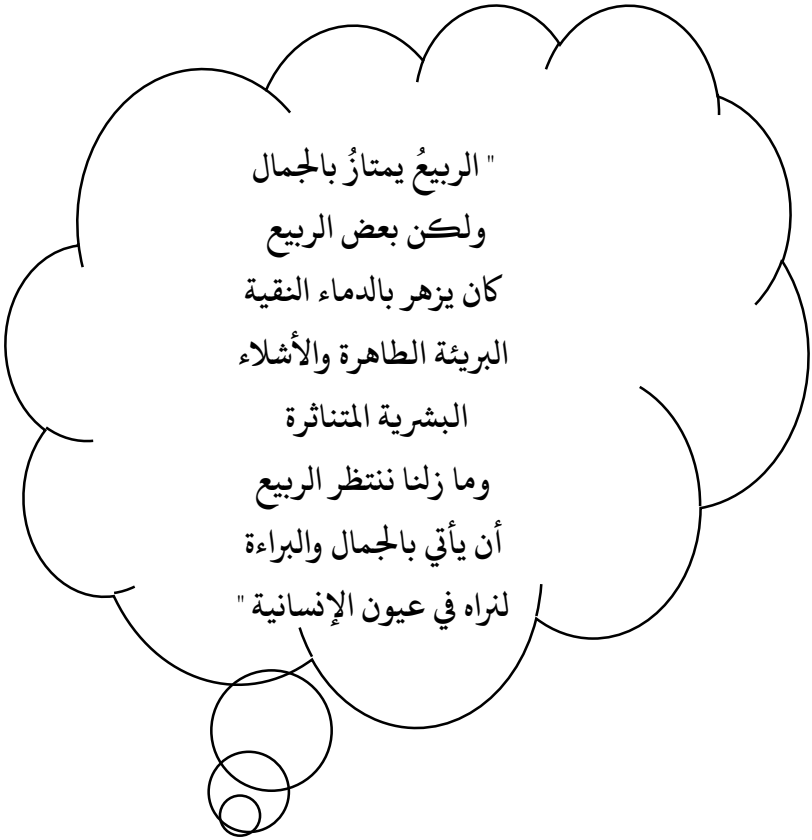
" الربيعُ يمتازُ بالجمال
ولكن بعض الربيع
كان يزهر بالدماء النقية
البريئة الطاهرة والأشلاء
البشرية المتناثرة
وما زلنا ننتظر الربيع
أن يأتي بالجمال والبراءة
لنراه في عيون الإنسانية "

الربيعُ العربي

تنزف السماء
الأمطار الدموية
ترتوي الأرض الناشفة
الدماء الباردة والدافئة
تغني طيور الربيع
أنشودة الموت
بما تبقى من حروف
الحياة
غضبت الأشجار
جفت الأغصان
تناثرت الأزهار
سقطت الأوراق
شاهدت كسوف القمر
عقدت الشمس حاجبيها
ورقص الحزن
على لحن الوتر

ونثر إيقاعات صماء
ألمًا تغنيه الأيام الخرساء
وتحولت موسيقى الطبيعة
إلى نشاز
وعصفت رياحها
الزهور بسخاء
لبست ثوبًا ممزقًا
خلعت جوهرها
وسقطت ارتطمت
بصخور ساجدة للإله
بترانيمها خاشعة
ممتثلة للقدر
تبعثر الورد والزهر
توغل الجدب
زحف القحط
تجبر بالربيع
سقطت الرؤوس
وسحقت الزهور
وداست عليها

أقدام الظلام

انتشر الخطر

وغدر الوحوش

من بني البشر

أمطار الربيع

توغلت أفق السماء

فتلونت الأرض

الخضراء بالدماء

وحل الدمار

وجلب رائحة الموت

والخراب

قلع الربيع ثوبه الأخضر

لبس ثوبًا قانيًا بالاحمرار

فقد خصبه

وكل ما فيه تبعثر

وارتدى ثوب

الموت الأصفر

تلاشت منه روح العطور

وربيع عشق

الحب والنوار

وعجزت وروده

عن الحب والثمار

واغتيل شبابه

وقمع حراكه

وسحق خصبه

وتاه أريجه

وهجرته الأسراب

من الأطيار

اعتزلته قوافل العطور

تحول إلى خريف

عاصف بالموت

والعصف والشتات

تشظت صورة

الربيع

إلى مرآة نافرة

من الطبيعة

****

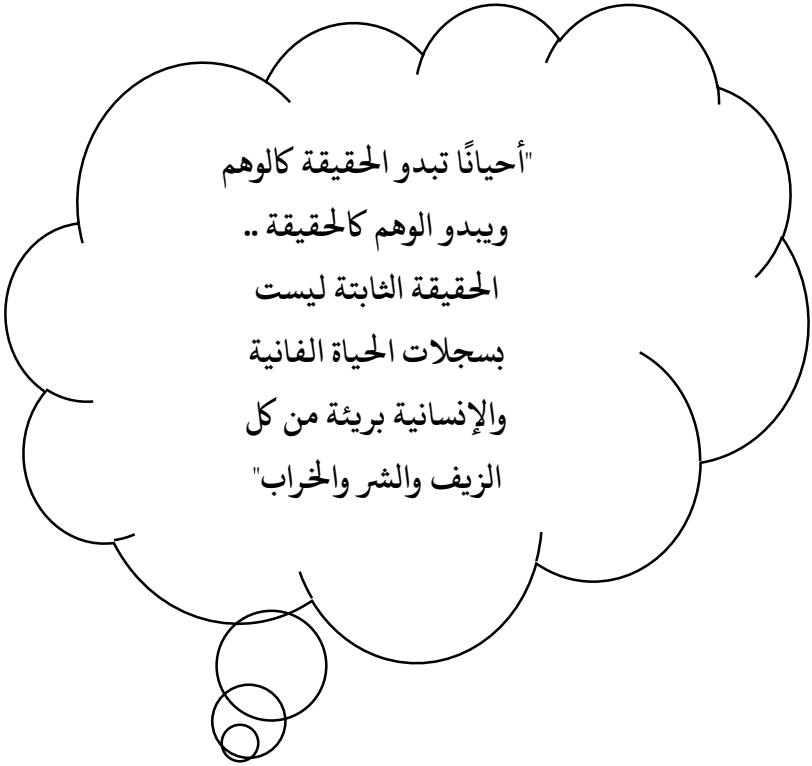
"أحيانًا تبدو الحقيقة كالوهم
ويبدو الوهم كالحقيقة ..
الحقيقة الثابتة ليست
بسجلات الحياة الفانية
والإنسانية بريئة من كل
الزيف والشر والخراب"

رقصة الشيطان

تتراقص النجوم فرحة
تطارد أطياف الشيطان
تلاحق غروره
تطارد عصيانه
تلطمه على وجهه
فيصرخ
يرتدي الغرور
يشيع الفتن
والبشرية مسرورة
ولكن الإنسانية مقهورة
يحقن الإنسان بالشرور
ويجعله يلبس
عباءة الغرور
يجري على هذا الكوكب
بغباء
مركبه يتخبط بكبرياء

يضيع في أمواجه
في غضبه الهائج
يمسك برأيه الساذج
يلهو به ككلب مسعور
ينفخ عليه من رياحه
يتصارع مع أمواجه
يستعمر عقله بالغضب
ويستولي عليه التعب
وتشغله الفتن كأبي "لهب "
تتقاذفه العواصف المستورة
تأتيه بأزياء مثيرة
تلبسه الأحلام الكثيرة
ويلبسه أثواب الأماني
ويلقي فيها أفكارًا شريرة
يلهو به بحبائله الغريرة
يسلب فرحه بثوب كابوس
ويأخذ إرادته بثوب فرح
يقتنص أمانه
بقميص كبرياء

ويجرده من سروره
ويلبسه عباءة اكتئاب
ويسلب عافيته
بوشاح مرض
يرقص على أنغام
فتن الحياة
يلهو ويمرح
ويجوب الدنيا المريرة
والنجوم طربة
تراقص أنوار
الوجود الحالمة
والبصر يحلق
يلتمس حياة
يحتضن الجنون
وخلسة من نور
متمردة
على ظلام
الحياة
أضواء الكون صامتة

ساكنة دؤوبة

بالحب صارخة

يتحد الحال

عند السؤال

الأشرار والشياطين

بينهما ثمة تآلف

قواسم مشتركة

يتشابهون

يخادعون الأبرياء

ينافقون للأنقياء

يتلذذون بسفك الدماء

وحجتهم أنهم

يريدون البقاء

****

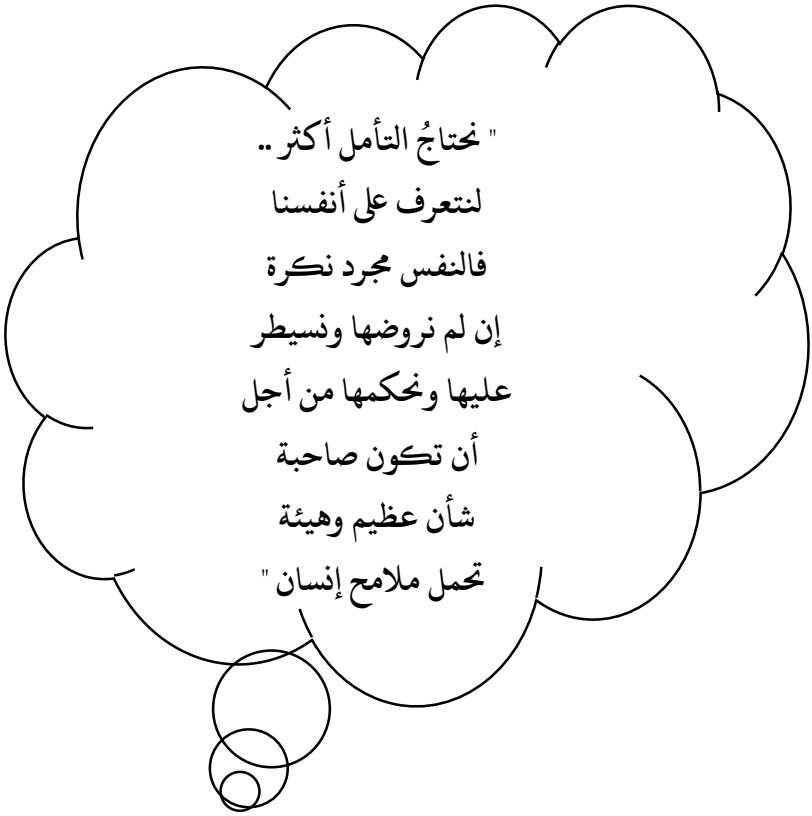
" نحتاجُ التأمل أكثر ..
لنتعرف على أنفسنا
فالنفس مجرد نكرة
إن لم نروضها ونسيطر
عليها ونحكمها من أجل
أن تكون صاحبة
شأن عظيم وهيئة
تحمل ملامح إنسان "

لعبةُ الأقدارِ

الأفكار تجول
في خلايا عقلي
أنجبتنا الحياة صدفة
احتضنتنا بكنفها
ضحكت علينا بلهوها
فلماذا كل هذا ؟
مادامت لها نهاية
فالنهايات رهيبة
فلماذا الخطوة الأولى
مادامت ستغتال الخطى
فيما بعد ؟
وستشل الحياة
ويحل الممات
يتعثر المسير
في نهايات المصير
وستجثو الخطى

ساجدة في رهبة الموت
تغتال بقايا الخطوات
وموت جاثم متشبث
يجري في زوايا الوجود
يتربص بالكائنات
يغتال البشر
بلعبة اسمها القدر
ويرسل على أيدي
القضاء والقدر
ولربما على أيدي البشر
قد يأتي بالفرح
وقد يأتي بالسفر
ربما يأتي باللهو
أو قد يأتي بالسهر
في صميم قلب الحياة
يحقن الموت
تنتحر الأفراح
وترقص الكائنات
بالألم وتبكي العبرات

تنتحر الورود
تتلاشى العطور
والنفس هائمة حائرة
فأين المفر ؟!
الأجساد ستبلى
تهجرها الأرواح وتعلى
وتسجن بالعتمة وتعمى
وتسلب الخفة وتبلى
الأزرنامة تنفد وتنتهي
ترتحل العطور من الزهور
والأعشاش تهجرها الطيور
تتوقف العقول عن التفكير
والنبض يتسمر في القلوب
تنزل الأرواح من الأفلاك
وتهاجر السفينة
من بحر الحياة
ينصلب العمر
على جدار الزمن
ويهجر ذاته الوجود

سفينة الحياة ترسو
في طريق مسدود
في عالم من اللاحدود
أزل فيه الأرواح
تخضع لرب الأرباب
ذاك هو المعبود
تتساءل الكائنات
لماذا يضربها
سوط القدر
باستخفاف
ويجلدها بالانصراف
ويجردها طاقة
الحياة الدؤوب
ويلقيها
في دوامات المجهول
ويلقي سلالة البشر
في ظلمة تجوب
الموت الهارب من الحياة
المعتزل الفرحة والسرور

المنتشي بكأس العبور
يعبر فينا بلحظة
سهو وحبور
يمني الأرواح بالغرور
فتتوهم النفوس بخلد وبقاء
وبالأمل المنظور
فتستكين سرائرنا
بالحياة والسفور
نشرب كؤوس الحياة
في قعرها موت مخمور
وبقايا أحلام
على شفاه قلوبنا تدور
نرتشف من خمرها
ونطير كما العصفور
ونتيه في فرح وسرور
وتنسينا الكؤوس النهاية
وحقيقة الكون المعمور
فنصارع في نهايتها
بأطياف أحلام

كأحلام العصفور
وفي النهاية نلقى في قبور
نجاور أصلب الصخور
لتفتت أحلام العصفور
يفنى الجمال
ويسكن القبور
يرتحل العمر
وننتظر ثمة عمر
يخطف من القلوب
بعض الصبر

****

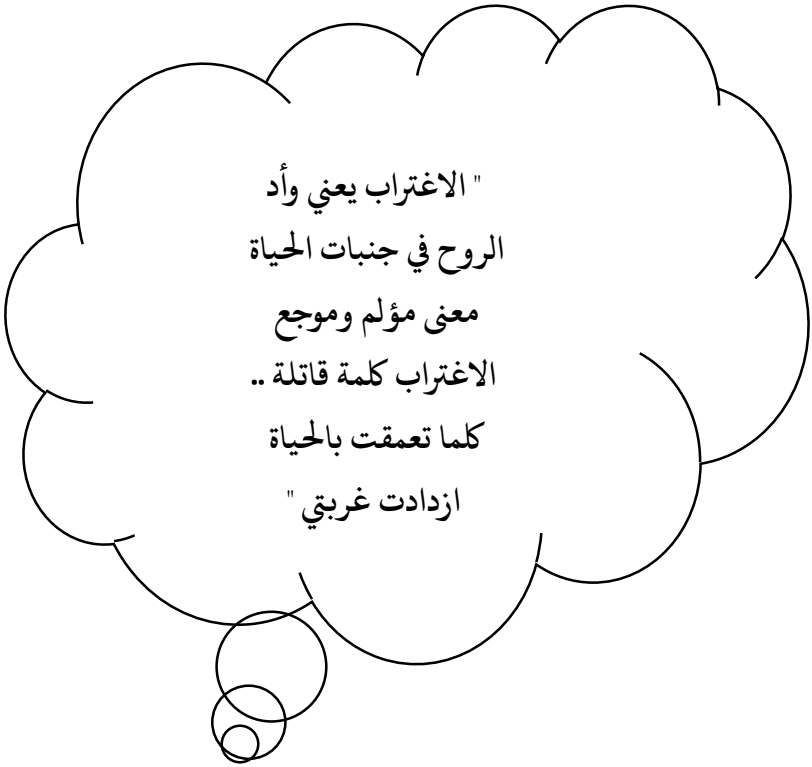
" الاغتراب يعني وأد
الروح في جنبات الحياة
معنى مؤلم وموجع
الاغتراب كلمة قاتلة ..
كلما تعمقت بالحياة
ازدادت غربتي "

اغترابٌ

نجوب أقاصي الأرض
وأعاليها
نشرق ونغرب
ونشرع بلا بحار
بين شقوق الحياة
الجافة
والكوكب المشتعل
نبحث عن سلسبيل
على أرض ..
المستحيل
نحمل حقائب سفر
ونحمل أعباء أخر
تتبعثر الأحلام
والاستحالة
أمام هول الحياة
يخفق قلب المجهول

تتسارع نبضات الزمان
يحل على النفس الغدر
فتعبأ بالشتات
فترتشف من مرار الاغتراب
ومن كأسه المخبون
رشفات وجرعات
نتذوق حنظل الأيام
ومرارة القهر
معجونة بخبز الحياة
نلمس فيحًا من جمر
يحرق سنابل المروج
وقمح الحقول
تبقى المروج بلا سنابل
تتجرد الأغصان
من الأوراق
والزيتون يعتزل الدار
بلا أرض ولا أنهار
نسير بليل طويل
نجري بلا أقدام

بعدما اختلطت بالرمال
وصلبت بالليل الأرواح
كعصافير حبست
في أقفاص الصدور
والأجساد صلبت
في الهياكل
والتصقت بدروب مبهمة
ونفوس وئدت
بتراب الذل والانكسار
واعتزلتها اليمامة
وفارقتها الكرامة
فالوطن عليل
الوطن ذبيح
يبحث عن كرامة
في أهله
ليتنفس الحرية
فيذبح بأيديهم
جراحه عميقة
يحتاج دماء بلا عبودية

ووحدات دماء حرة نقية

ينتظر إبرة الحياة

لينبض قلبه بالوئام

ليسترد كرامته المبتورة

وتشرق شمس أبدية

تغسل عفن الأزمان

وتمحو ليله الطويل

ويعلن في أرجائه

الانسجام

ويحل عليه

نور السلام

****

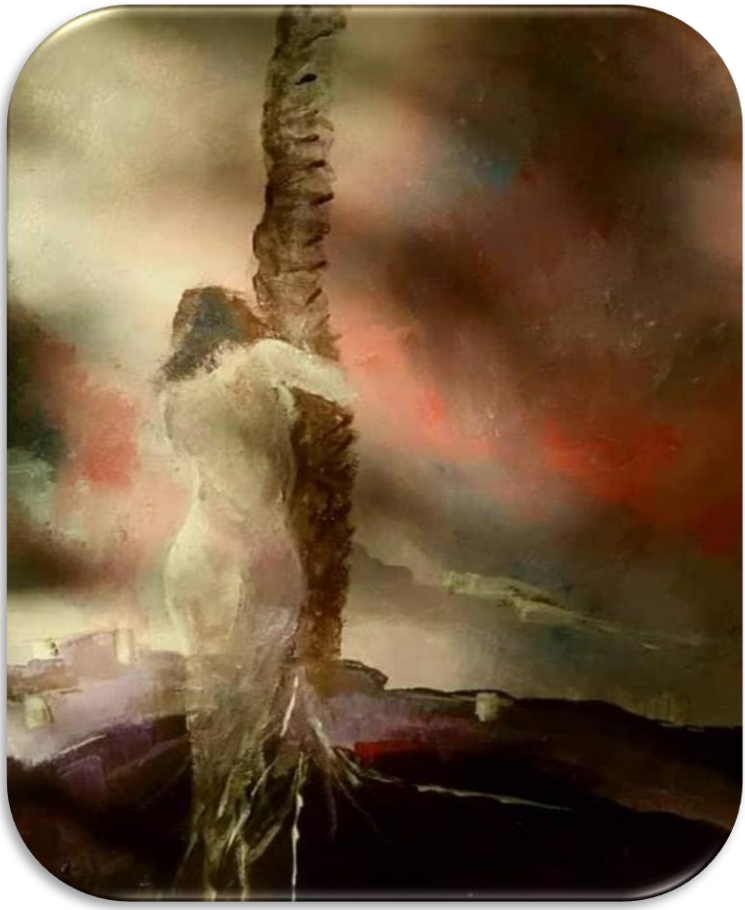

خيوط دخان نعمات العزة

" الروحُ وطنُ الجسدِ ونحنُ أبناءُ الأرضِ

وعناصرُ أجسادنا من نفسِ مركباتها وعناصرها ،

حيثُ ذلك فالإنسانُ فطر على حب

المكانِ الذي خلق فيه وجذورهُ تمتد منه وفيه ..

الوطن روح جغرافية تسكن أرواحنا ونحبها

بالفطرة "

وطنٌ

طفل يغوص
في شيخوخة الظلام
يسبح في كهولة الأزل
يحبو على أعتاب
الزمان
تناثر
من حول المكان
يحتضن أهلًا من نور
وحضن أم تحتويه
يرفض التبني
من غير أمه
يأبى أن يكون ابنًا
لأبناء العاهرات
يبحث عن شرف أم
أصيلة تنتسب للشمس
وأب اقتبس من نور قمر

وأخوة له
من نجوم مضيئة
يتلألأون في أعالي السماء
ونور الحق المضيء
ليمحق الظلم والرياء
مداد شعر الأغنيات
أسطورة طفولة
غارقة بالأناشيد الحالمات
ترسمها ريشة فنان
بألوان فرح زاهية
انفلق فجره من الضياء
ولد من رحم أم
تطوف على أبحر
من دماء
وأبوه غارق في وهم
الهزائم والانتصارات
يطوف على بطولات
من بطون التواريخ
وأيام غارقة

في وهم الأمجاد
ببدايات تتبعها نهايات
فيبتلع الزمان الأيام
ويهضم الوقت ظله
يكبر الطفل الرضيع
يغني للوطن بكبرياء
ويجوبه كمن يحارب
طواحين الهواء
يربو طفلًا على حضن
بوابات الحضارة
يشتد عوده
ويقوى جسده
أبناؤه أبطال
وشهداء
يشهدون
معجزة
ترتل صوته
بمآذن الزمان
وينشد بترانيم

الحب والوئام

ويعانق كنائس

السلام بحب

وحنان

****

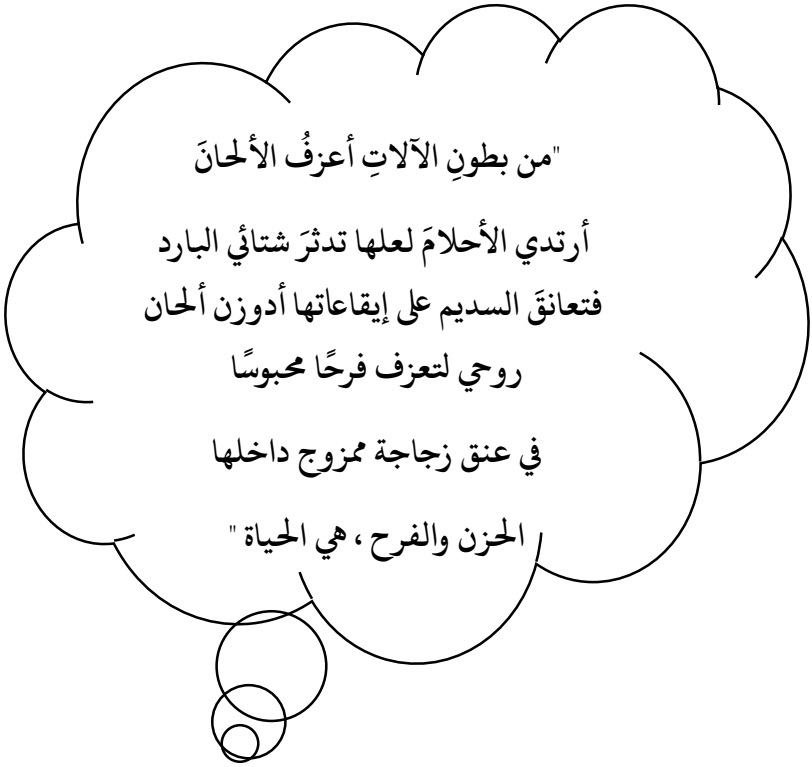
"من بطونِ الآلاتِ أعزفُ الألحانَ
أرتدي الأحلامَ لعلها تدثرَ شتائي البارد
فتعانقَ السديم على إيقاعاتها أدوزن ألحان
روحي لتعزف فرحًا محبوسًا
في عنق زجاجة ممزوج داخلها
الحزن والفرح ، هي الحياة "

أرواحٌ مسافرةٌ

أرواح تسافر في الفضاء
بلا تذاكر سفر
بلا طائرة بلا خطر
أرواح تمتطي
مواكب السحب
بأوقات السحر
جحافل أحلام
قوافل هموم
مواكب أمنيات وسمر
منحدرات تخترق
أفك النجوم
وسط الظلام يسكن قمر
يتمسك بأثواب الغيوم
يتوغل في بياض و سواد
وزورق حياة
ينشر الفضاء

من عبق ضياء
نور شمس وقمر
قوافل فل وياسمين
وأرواح فارة منذ سنين
تتأجج بالحب والحنين
تنتشي بعبير أيام الدهر
تلبس أطواق الياسمين
تعلو في مرتفعات الأحلام
قوافل نور على نور
تهمس في أذنه بسرور
تسأله عن حب
غاب في الدهور
وذاب مع خيوط العتمة
على طرف آخر
من جزر موغلة في القدم
توهان حنين قادم
من عدم
سماء تفهم أحزان البشر
بواخر الضياء

سابحة فيها
تنقل الأرواح المسافرة
في هالات نور
تبحر سفنها تمطر مزنها
وتمخر عباب بحرها
تغزل من غيوم سمائها
شلالات من سلام
تستر عرى روحها
السابحة فيها
وتدثر جسدها
المشرئب بالطهر
تشرب شرابًا طهور
تسترق كؤوسًا
من عذوبة الحب والفرح
وتسكر من زجاجة نور
تنتشي بسكينة
تهز أرجاءها الثملة
تراودها العودة
على متن طائرة

تجري في حضن السماء
تسير بسكة الفضاء
فتبكي على من هم
في القبور يسكنون
يتردد الحلم السريع
وسرعان ما يرحل
وتبقى الآلات تعزف
الأحلام المرجوة
في غياهب الأماني
مأسورة بمعزوفة
الزمن الذي تخلى
عن لحنه الوتر

****

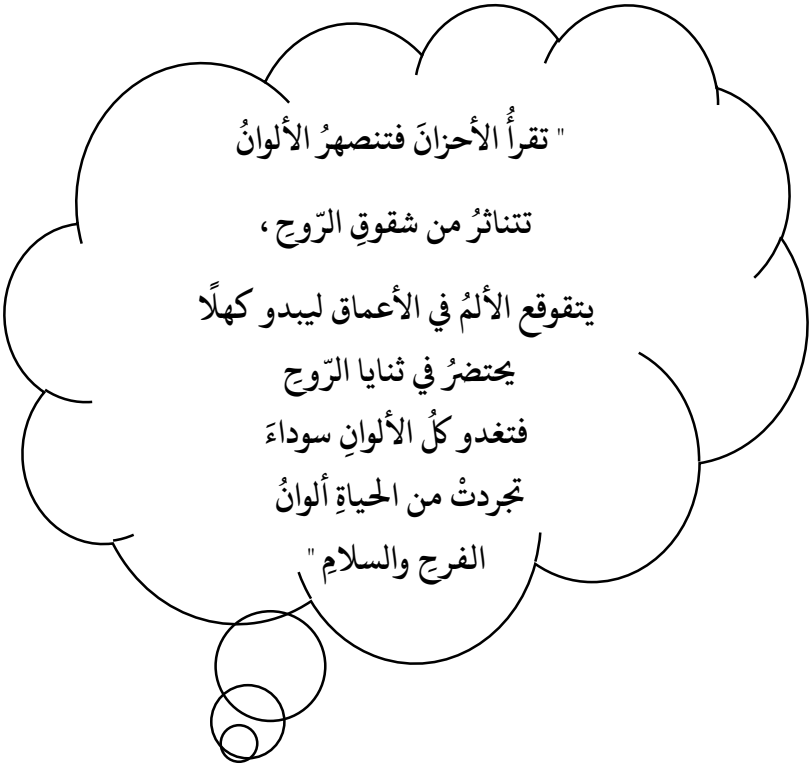
" تقرأُ الأحزانَ فتنصهرُ الألوانُ
تتناثرُ من شقوقِ الرّوحِ ،
يتقوقع الألمُ في الأعماق ليبدو كهلًا
يحتضرُ في ثنايا الرّوحِ
فتغدو كلُ الألوانِ سوداءَ
تجردتْ من الحياةِ ألوانُ
الفرحِ والسلامِ "

دمعاتٌ لم تسقطْ

بالأمس نسجت
من الأيام ماضيًا

كان يزدان
بخيوط الأمل
ولبست من الجوى
ثوبًا لقلب
ارتدى الأحزان
حتى اعتمل
والعمر ضاع
في ركب الحياة
وتاهت خلفه الآمال
فاندمل
وها القلب المكلوم
بآهات وجراح
تسيل دموعه

التياعًا وعلل

كم شربت

من الحياة

لوعة

شربت من حياتي

كؤوس الأحزان

حتى الثمل

بالماضي كان

كتاب عمري

أبيضَ ناصعًا

وعمري اليوم

سواد اكتمل

بالماضي

كنت فراشة جميلة

تطير وتلهو ، تبدد الملل

وكنت فيه زهرة ندية

تعبق بالحياة

بأريج الأمل

وكنت فيه وردة زكية

تتباهى بين الفراش
برحيق القبل
وكنت حمامة
تهدل بالأهازيج
وبالأنغام تنشد
بديع الجمل
عجبت لقلب
شاب طفلًا
وغزاه شيب الوقار
به اكتمل
وكان في بدء الحياة
كهلًا
طفل ربيعه
خريفه ليل
أفنى في جسد العذاب
عمرًا
وروح لوعته
دموع من أزل
يخفي الجراح

ويظهر الأماني
ودموع جوانحه
جرح كهل
وفيه وأدت
ألمي الكبير
فهل لجزع
كهذا مثل ؟

****

" أستوحي من عينيك خارطة أمنياتي ،
لامتداد وجعي المسافر إلى أرض ذكرياتي
تمامًا كما أحلامي العابرة ،
بزوارق الحزن متسللة مسافات أوطان
وفتوحات جديدة في عالم عشقك الأزلي "

أيُّها الحبُّ

كم أوجعت قلبًا تائهًا
ما بين نبض وسكون
كنت لي أنت كل الحب
كل العشق كل الجنون
وكنت كل الفرح و الفنون
منك إليك
وفيك كل الشجون

يا حب زرت قلبي
بين حس وجنون
كنت أنت لي العقل
الذي ارتدى المجون
وأمسكت يدي
أخذتني إلى الجنون

يا حبُّ
كم أبكيت قلبي
بين دمع وشجون
وزرعت حشاشة
عشقك في الأتون
وبتُّ أبكيك
بدمعات العيون
حتى تقرحت مني
المآقي و الجفون

يا حبُّ
كم أضنيت قلبي
بين غياب وحنين
أضعت فيك العمر
وقوافل السنين
وذهبت بي بعيدًا
بين شك ويقين
وتركت لي الآهات
والحزن والأنين

"الأيامُ تنزلقُ من تحتِ أقدامنا ..
تاركة لنا ظلها يعج في الذاكرة ..
أطياف تتراقص .. وأجساد تتقافز
وأمكنة تستبدل وتتغير ..
وأعداد تزداد أو أخرى تتوقف ..
فهي خير مستودع نستودع فيه
ذكرياتنا بحلوها ومرها جمالها وقبحها
"بنك" نأتمن فيه أحزاننا ، أوجاعنا ، أفراحنا وضحكاتنا
وأسرارنا تمتشق غيمة كبيرة تحوم في الذكرة تنتظر أن
تمطر
بعد حين تذكرنا أننا نعيش في ذاكرة الحياة والحياة ما هي
إلا غيمة ماطرة بالعمر"

أطوي الزمانَ

خرجتُ من ذات الحياة
أسير في غربتي
تطويني الذكريات
وأطوي الأحداث
أجري في زماني
لا توقفني الأوقات
ألهو ما بين دقات
الساعات المربوطة الخطى
بدقات القلوب والنبض النازف
بالحياة والكينونة
وجعي يطاردني
يركض خلفي
يحاول أن يسبقني
ويحاصرني
يقبض عليّ حزني

يجرد سيفه من نصله

يوقع بي

ويلقي القبض عليّ

يزجني في سجنه

أسير فيه ..

مني وإليّ !

أهرب منه إلى المجهول

بلا خريطة تحدد مكانه

أيها الحزن الماطر

من سمائي

دعني

اغرب عن وجهي

اذهب حيث أتيت

لست أنا من تبحث عنه

أطلق سراح قلب

عثت فيه

قهرًا

ظلمًا

شجنًا

لا لا لن أدعك تقتلني
سأغتسل من جنابتك
وأتطهر منك
وأتوضأ منك
وأعمد روحي بمزيج
من فرح وسلام
سأحمل قلمي
بين أصابعي
وأسكب كل الحروف
وأرسم كل الكلمات
وأستثنيك منها
وأستأصلك من جذور
حياتي وذكرياتي
وأعود إلى حضن
وحدتي
دون أن تضمني
ودون أن تعانقني
دون أن تقبلني
أصافح سكينتي

أعانق سلامي
ونسيج وحدتي
وجدران غربتي
فعمر حبي
ما كان إلا
بعمر سحابة
صيف عابرة
أمطرت ذات صيف
ذرات من غبار !

****

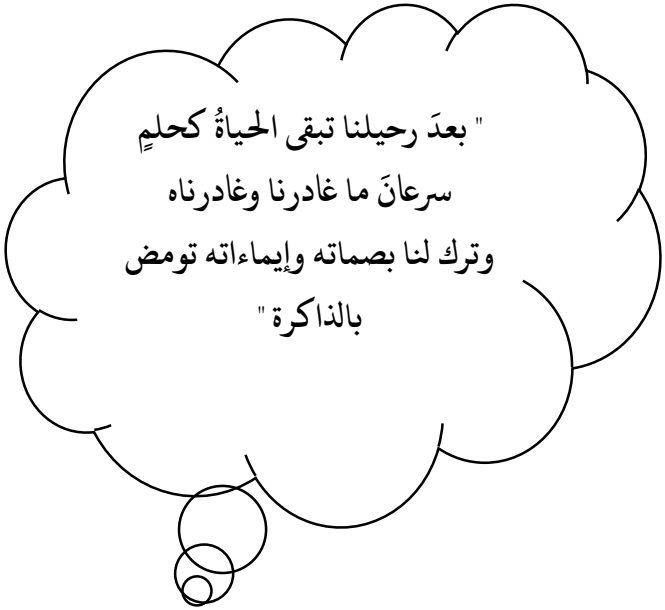
" بعدَ رحيلنا تبقى الحياةُ كحلمٍ
سرعانَ ما غادرنا وغادرناه
وترك لنا بصماته وإيماءاته تومض
بالذاكرة "

حالةُ هيامٍ

في قوانين التراب
في أحكام الجسد
الطين بالطين
والعين بالعين
الحب بالحب
والنفس بالنفس
أتعبد في محرابك
والوحدانية
لا تكون إلا لك
وقلبي لا يعطي
حق الإقامة
إلا لك
ولا تصح طقوسي
إلا لك
وروحانية عشقي

لن تقبل إلا لك
والقلب لا ينبض
إلا لك
ولا تعزف موسيقاي
إلا لك
لسواك كل أصواتي
نشاز
وضوضاء
وطبول جوفاء
هلّا سمعت معزوفاتي ؟
هلّا طربت لها يومًا ؟
فتناجي روحي
روحك تسمع النداء
ويشتعل الوجد بالكيان
يهمس الحب بالوجدان
فالحب لن يكون لسواك
وأشواقي لا تليق بغيرك
فعد إلي
على جناح طائرة

على جناح حلم
أو امتشق موجة
امتطِ أجنحة طائر
امتشق سحابة شاتية
أعد تنظيم نبض القلب
فلا تنتظم دقاته
إلا بك
فساعاتي توقفت
غيابك أوقف زمني
والعقارب
أضربت عن المسير
رفضت الدوران
تشير إليك في الثواني
ومؤشر بوصلتي
يشير إليك
فأنت بوصلتي
وأنت قبلتي
وإليك صلاتي
وروحي تطوف

وتسعى وتسعى
لعلك ترضى
وتغفر وتعفو
وإليها تسعى
وتلتقي الأرواح
في باب الرضوان
في جنة الخلد
والأمن والأمان

****

خيوط دخان	نعمات العزة

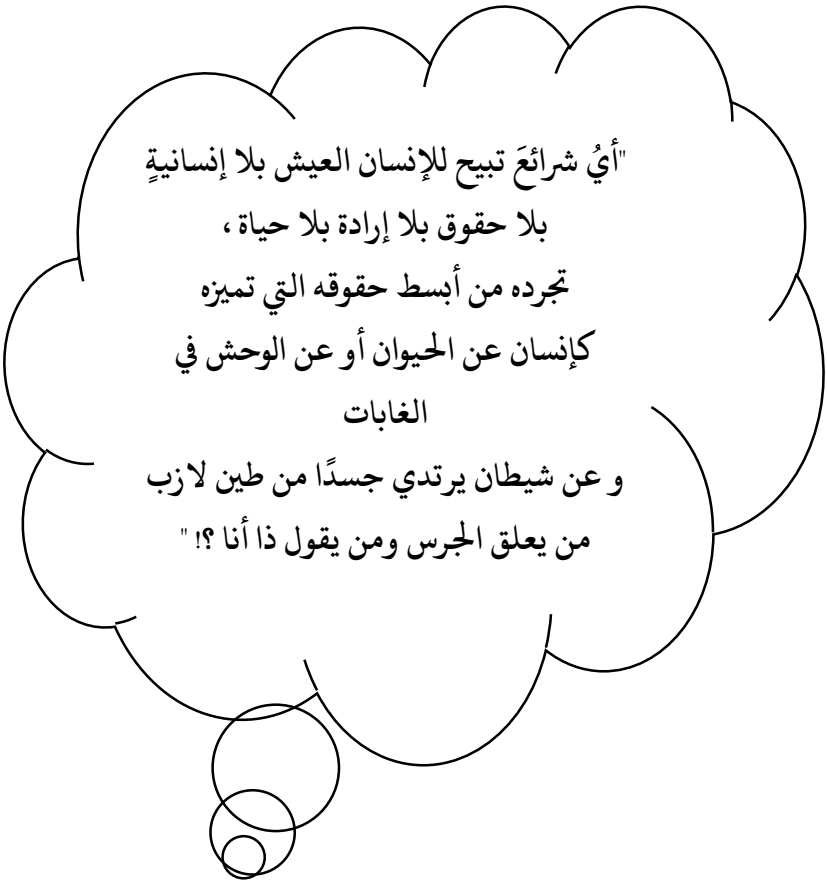
"أيُ شرائعَ تبيح للإنسان العيش بلا إنسانيةٍ
بلا حقوق بلا إرادة بلا حياة ،
تجرده من أبسط حقوقه التي تميزه
كإنسان عن الحيوان أو عن الوحش في
الغابات
و عن شيطان يرتدي جسدًا من طين لازب
من يعلق الجرس ومن يقول ذا أنا ؟! "

منْ يعلقُ الجرسَ

الإنسانية تغرق
وفيها الإنسان تخوزق
في إرهاب وظلم
وظلام في ربيع
العمر تدفق
وعاصفة بين الأمواج
الظلم
يسير بزورق
فهل من منقذ ينقذها ؟
فهل من يسمع
صراخ القهر وينصفها ؟
من يعوم من
غرق لججها ؟
وينجو من أمواجها ؟
من سينجو من غياهبها ؟

من سيبدد ظلامها

ويخترق ظلماتها

من سيصغي

لنداءات الأوطان ؟

ولأغواث الإنسان ؟

من سيقول أنا إنسان ؟

تائه في محيطات عميقة

من سيقول :

ها هي الحقيقة

من سيمحو بقع الحبر

عن الأوراق

وبقع الذل والخزي

من التاريخ ؟

من سيحفظ الأرض

والمكان

والإنسان

من سيينقذ الإنسان

من إنسان يعيش

تحت إمرة الشيطان

من سيمحو البقع الزائدة
عن الأوراق العتيقة ؟
من سيحرر الحياة
من الظلام بأية طريقة ؟
من سيطلق العنان للحقيقة
من سيقرع الجرس
من سيصرخ بأعلى صوت
بلا خرس
من يمارس الحدس ؟
ومن سيرقص بالعرس ؟
ومن يبقى بلا
انتهاز أي فرص ؟
عرس الوطن بلا أنس !
يدعوكم للحضور
ودعوته لكم بلا غرور
فعروسه مغتصبة
بالذل والظلام مسجونة
وسجان سلب منها
عذرية النور

وعذرية السلام
وتركها ميتة
تقارع الأموات
في الأكفان ،
في قبر بين القبور !

من سيعلق الجرس ؟
من سيعلق الجرس ؟

****

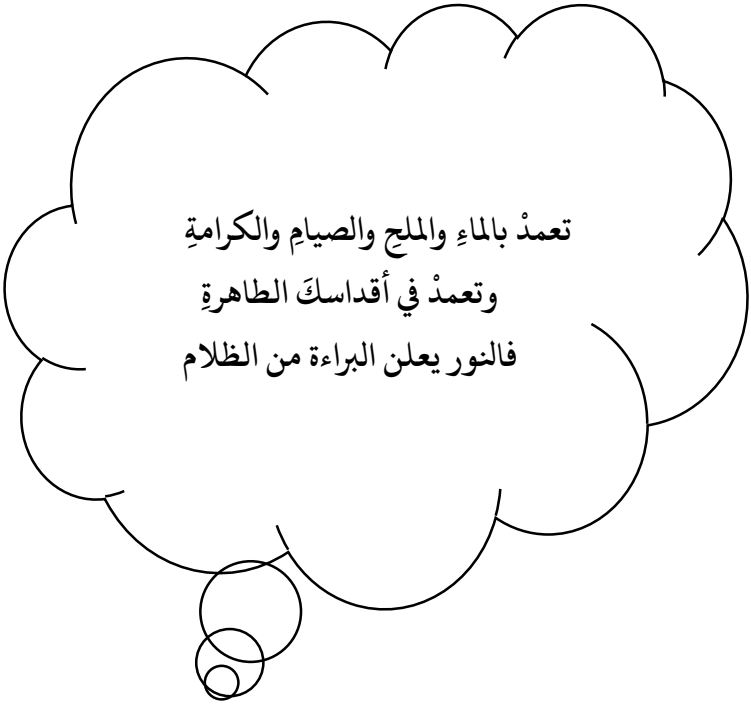
تعمدْ بالماءِ والملحِ والصيامِ والكرامةِ
وتعمدْ في أقداسكَ الطاهرةِ
فالنور يعلن البراءة من الظلام

انتفاضةُ الماء والملح

الحزنُ يأسرُ القلبَ
النبض يجري بلا انتظام
تمرد بالحراك
فأعلن حالة العصيان
للتضامن مع الأبطال
غفت اللحظات فوق
رأسي المرهق
تمدد الطين في ذاته
اخترق مساحات الجسد
المترامي حول حدوده
لآلئ نزلت
تحت طرف الشمس
مختبئة بخجل
لمعت الأحلام
في بؤبؤ العين

امتلأت الجدران
بطيفك المأسور
تشظت الظلال
في المرايا
انتشرت الأماكن
بوجوهك المتناثرة
ذهبت بلا نفسي ..
أجري بلا جسدي
أسير دون أرجلي
وبساط الريح
يداعبُ أجنحتي
يبرق نبضي بنصرتك ..
ودقات القلب
تسبقني لسجنك
تحتضنني الفضاءات
تخنقني الظلمات
ذاتي تهجر قالبها المتعب
تتبع إثر ذاتها ..
تتعقب خطاها

ترقب ظلالها

.. تبحث عني

تحاول إيجادي ..

والتقاطي

أشرعت سفن الروح

المنتشرة في المداءات

عبرت

على جسر الروح

تقفز عن جسر خشبي

رئة إحداها

تحتوي قلب القدس

والأخرى تكملها !

اجتازت الحواجز

الأقفاص تسجن الأجساد

أيا جائع

للحرية والسلام

تماسك تماسك

إن أمسكت

أمعاءك الخاوية

بوركت
إن رسمت خطاك
وكتبت مصيرك
بيدك فقدرك
المجد والكرامة
الموت أفعى تزحف
داخل شراييننك
تلدغ مركباتك المتناقصة
انتفضت انتفاضة حقيقية
وضحيت بحياتك
كتبت فصول انتفاضك
الجوع والكرامة
لعل الأمم تغتسل
في أنهار مذلتها

****

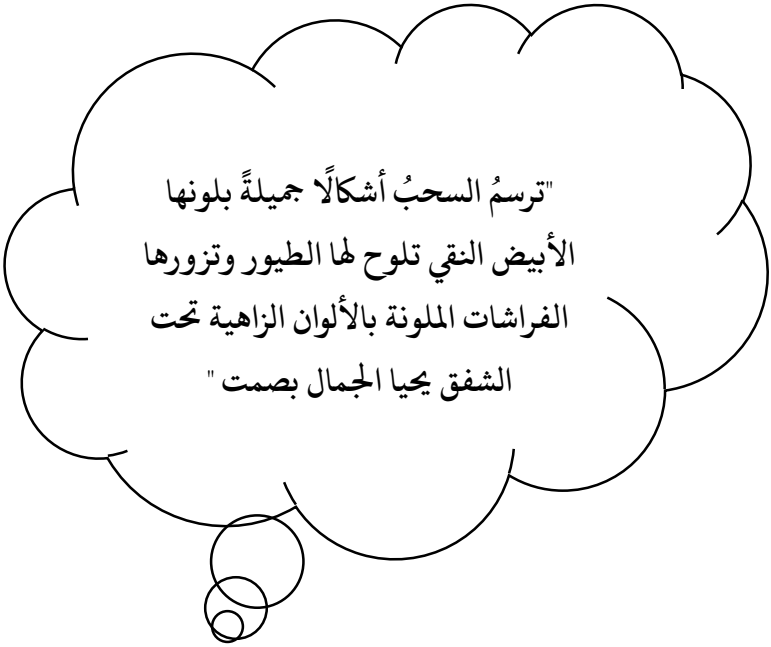
"ترسمُ السحبُ أشكالًا جميلةً بلونها
الأبيض النقي تلوح لها الطيور وتزورها
الفراشات الملونة بالألوان الزاهية تحت
الشفق يحيا الجمال بصمت "

أغنيةُ الطيورِ

تغني الطيور
تشدو للغسق
تنشد للغروب
وللشمس الآفلة
للشفق الحزين
لهمس الحنين
لرقص الفراشات
حول زهرة النور
لضحكات البلابل
وللنحلات الهاجمة
وهي تقبل الزهور
ساعة الرحيل
وهي تودع الحقول
وتودع الأحلام باكية

وتقول :

أحبك لا تقل لي لماذا

لأنني لم أجد إجابة

فالحب ضرب من الغموض

أحبك وأشتاق لأيام الصبا

وفي طقوس حبك

صليت كل الفروض

غنيت أعذب الألحان

وأشجيت القلوب

بصوت وصدى

ونظمت الشعر

وأبحرت بالعروض

وحاكيت النور

المتكور حول السماء

بصمت المدى

****

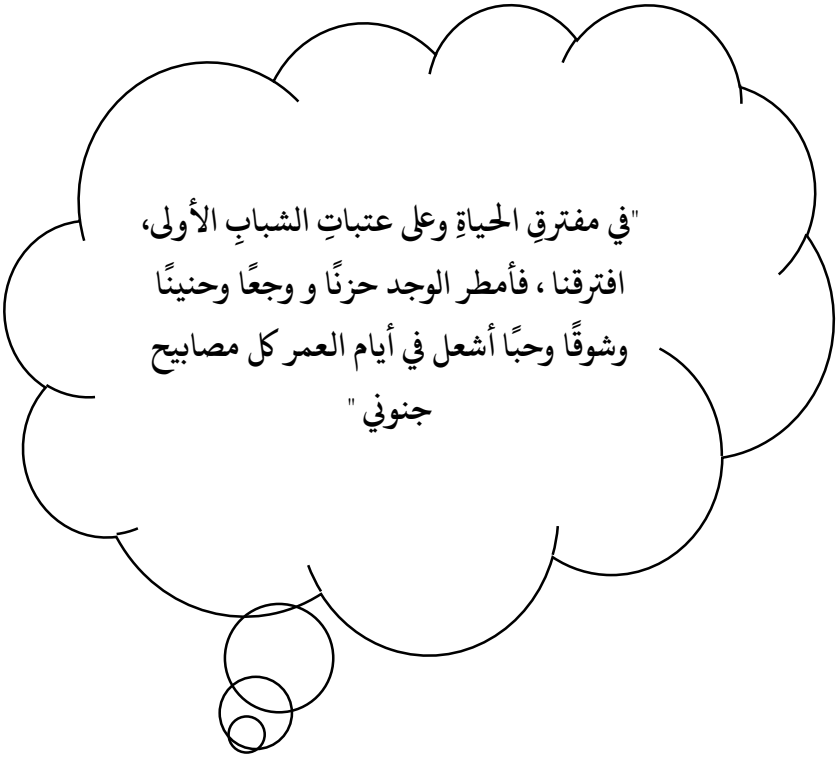
"في مفترقِ الحياةِ وعلى عتباتِ الشبابِ الأولى،
افترقنا ، فأمطر الوجد حزنًا و وجعًا وحنينًا
وشوقًا وحبًا أشعل في أيام العمر كل مصابيح
جنوني "

ذكرى

اقتحمت الذكرى
ملكات أفكاري
جالت في شرايين عقلي
فأوقدت لك
ضوء نثيرتي
وأشعلت شموع حروفي
جمعتها في قصاصة
وأرسلتها بشيفرات
تفقهها أرواحنا
من عالمي هذا الباطل
إلى عالمك الحقيقي
من عالمي الزائف
إلى عالمك الخالد
رسالة شوق وحنين
كتبت بحروف من نور

حبًا أسطوريًا عميقًا
أعمق حب عرفته
الإنسانية
فمهما كبرت
فأنا طفلتك الحمدلله
قدر طفلتك
أن يفرق الموت
بينكما
وأن تحرم من حنانك
وعطفك واهتمامك
جميلتي أراك في قرص
الشمس سراجًا منيرًا
تضيئين أيامي
بالأمل والرجاء
وتمسحين البؤس
من قلبي الحزين
فكانت للمساتك
على شعري
في اللقاء الأخير

ألف معنى
ذكرى لا تمحوها الأيام
ومهما مرت السنوات
وازداد العداد بالأرقام
فأراك وكأنك
أمي الجميلة
الخالدة
خلود الأيام
التي لا تموت
وأنا طفلتك التي لم تكبر
وحبك باقٍ في كياني
لم تمحُهُ أيدي المنون
لكن هو القدر
القاسي الجبار
الذي يفاجئنا
بموت الأحبة
ويتركنا نصارع
ألم الفراق
ونقارع وجع الذكريات

جميلتي ..
مازلت أجمل امرأة
رأتها عيناي
فمن لم يشاهد الجمال
يراك في عيني
جميلة الجميلات

****

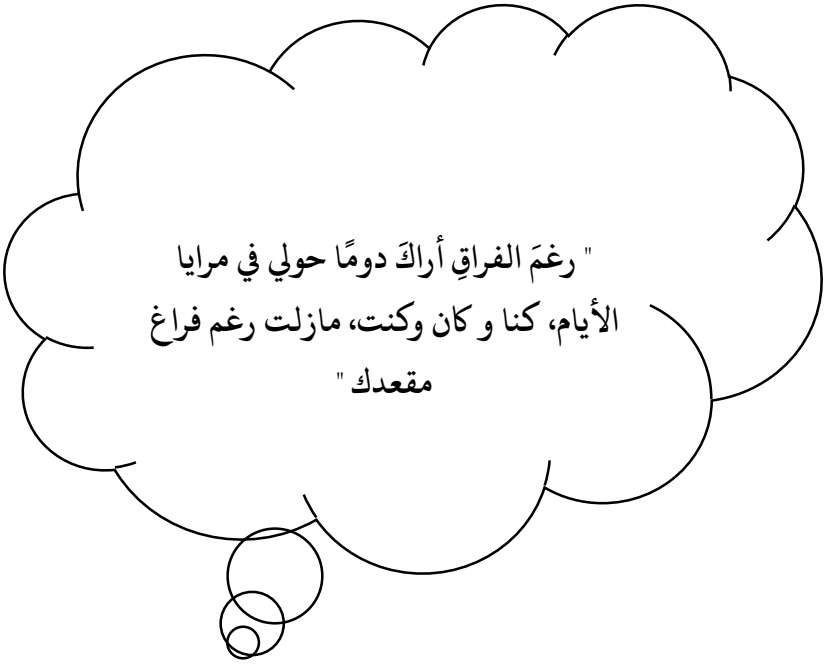
" رغمَ الفراقِ أراكَ دومًا حولي في مرايا
الأيام، كنا و كان وكنت، مازلت رغم فراغ
مقعدك "

هنا كنا

وهنا افترقنا
على هذا المقعد
القديم
انتظرتك
ومازلت أنتظرك
وتتردد على
مسامعي
صدى ضحكاتك
الجريئة
وشفاهك يوم
كانت ترسم
حبنا
وبت أحتفظ
بلمسات يدك
التي تغلغلت

في مسامات روحي
وهمسات شفاهك
كانت تزف أشواقك
وتشي إلي بكل
ما تخفيه
من مشاعر
وكلماتك
وأشواق
تركت لي
دوامات عينيك
أغوص بهما
ذات شوق
يشع بريق عشقك
في فلكهما
وفي عناقك سقطت
النجوم مضيئة
تحرس حبنا
وتجيش جيوش
الأشواق

سجد القمر

في محراب

عشقك يصلي

لحبنا

ورفرفت راياتنا

على جناحي

حمامة بيضاء

فأعلنا السلام

للعشق

وصلينا صلاة

الحاضر

الغائب

صلاة أنارت

كهوف عتمتنا

كنت تضيء

قدس روحي

بمشاعل الحب

فلن أعتب عليك

حبيبي

فأنا وأنت

وعشقنا

سبحنا في ملكوت

الكون

و افترقنا وتهنا

وها أنا ألمي

أكبر من كل شيء

أعيش وحيدة

وما زلت أنتظرك

على هذا المقعد

الذي تركتني

فيه آخر مرة

مع وحدتي وحنيني

ملاحظة :
هذه الكلمات من وحي صورة رأيتها

****

محتويات الديوان

الإهداء	3
المقدمة	5
ضياعٌ	11
خربشاتُ مساءٍ	15
عبادةٌ	21
طيفٌ منَ الماضي	25
خيوطُ دخانٍ	29
ملامح السراب	35
العشقُ الأولُ	39
بكاءُ شهيدٍ	47
الربيعُ العربي	51
رقصة الشيطان	57
لعبةُ الأقدارِ	63
اغترابٌ	71

وطنٌ	77
أرواحٌ مسافرةٌ	83
دمعاتٌ لم تسقطْ	89
أيُّها الحبُّ	95
أطوي الزمانَ	99
حالةُ هيامٍ	105
منْ يعلقُ الجرسَ	111
انتفاضةُ الماء والملح	117
أغنيةُ الطيورِ	123
ذكرى	127
هنا كنا	133
محتويات الديوان	137

تم بحمد اللّه

جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني محفوظة للناشر

ديوان العرب للنشر و التوزيع